

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2273 @ الأخفش ونظرائهم وروى عن علي بن الحسين ابن عم اسحق بن راهوية فوائد روى عنه عبد السلام البصري ببغداد وعثمان بن جني بالموصل وابنه العلاء بن عثمان بصور وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد بمصر وأبو نصر الكسائي باصبهان وقد روى عنه علي بن عيسى الربعي وأبو محمد المدائني وعبد الله بن خسرو وهلال بن إبراهيم الصابئ وأبو محمد الجوهري ومن تواليفه كتاب الحجة وكتاب الإيضاح وغيرهما .

قرأت بخط بهاء الشرق أبي علي الحسن بن جعفر بن المتوكل الهاشمي وأنبأنا به أبو الحسن بن المقيبر عنه قال حدثني أبو الحسن علي بن أبي زيد الفصيح قال حدثنا أحمد بن عبد الله الخطيب قال قيل انه دخل أبو علي الفارسي إلى عضد الدولة وقد عزم على التوجه إلى الأهواز فقال خار الله للملك في عزمته وبلغه الأمل في طلبته أنشدنا شيخ لنا .

(ودعته حين لا تودعه % نفس ولكنها تسير معه) .

ثم تولى وفي الفؤاد له % ضيق محل وفي الدموع معه) فقال له أحسن الله جزاء الشيخ وأطال بقاءه أنشدنا بعض أشياخنا .

(قالوا له قد سار أحبابه % وبدلوه البعد بالقرب) .

(تا الله ما سارت نوى طاعن % سار من العين إلى القلب) فقال أبو علي أبت مكارم مولانا أن تخلي خادمها من فائدة .

قلت وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني في (كتاب روضة الأدباء) أن أبا علي دعا لعضد الدولة وقال أيأذن مولانا في نقل هذين البيتين فأذن له فاستملاهما منه وكتبهما عنه .

وذكر أبو عبد الله أيضا إن عضد الدولة عرض عليه أن يكون في صحبتته فقال أنا من رجال الدعاء لا اللقاء فخار الله للملك في نهضته وبارك له في عزمته وجعل الفتح تجاءه والملائكة أنصاره فقال له عضد الدولة بارك الله فيك فإني أثق بطاعتك وأتيقن صفاء طويتك